

## المجلس 2 من شرح فصول في (سوابق ومقدمات للتفسير) من المعتمد من المنقول (لحيدر القاشي | صالح العصيمي)

صالح العصيمي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. وعلى الله وصحابه سيدنا محمد وعلى الله وصحابه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة العبادة والتوحيد. وشهاده ان مهوما - 00:00:00

رسوله شهادة الاتباع والتجريد. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من الدرس الثالث من برنامج منتخب الأبواب والفصول الثاني والمقرروء فيه هو فصول في سوابق ومقدمات للتفسير منتخبة من كتاب المعتمد من المنقول للعلامة حيدر القاشي. وقد انتهى بنا الدرس الى قوله الباب السابع. نعم - 00:00:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد. فقال المصنف رحمه الله تعالى الباب السابع في فضيلة القارئ ورفع درجات وجزيل ثوابي في الاخرة لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من ذكر فضائل القرآن نفسه - 00:00:55

اتبعها بباب فيه بيان فضيلة قارئه الذي يتعاطى قراءته وشار الى ذلك بقوله ورفع درجاته وجزيل ثوابه في الاخرة وهذا المذكوران بما من جملة الفضيلة. ولكنه افردهما اهتماما بهما وبيانا - 00:01:15

عظم اثرهما فان فضائل القارئ فوق هذا لكن من اعظم هذه الفضائل رفع درجته وجزيل جوابه وقد يذكر الخاص بعد العام تبيها الى هذا الاصل كقول امام الدعوة مثلا في كتاب التوحيد باب فضله - 00:01:39

التوحيد وما يكفر من الذنوب فان تكبير الذنوب من جملة فضيلة التوحيد وافرد اهتماما به ومن هذا الجنس قول المصنف السابع في فضيلة القارئ ورفع درجاته وجزيل ثوابه في الاخرة. نعم. احسن الله اليك. عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن عائشة - 00:01:59

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتبر في فيه وهو عليه شاق له اجران. استفتح المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب بهذا الحديث معزوا الى الجماعة. والجماعة - 00:02:19

عنه على معنى خاص فانه يريد بالجماعة الستة مع مالك والدارمي واحمد في المسند فهم تسعه عنده وهذا اصطلاح خاص به اما الجماعة حيث اطلقوا عند المحدثين فالمراد بهم اصحاب الكتب الستة. ولهذا استثنى ما - 00:02:39

لأنه على اصطلاحه في جملة الجماعة دون اصطلاح غيره وهذا الحديث الذي استفتح به المصنف هذا الباب فيه بيان فضيلة قارئ القرآن لكن المراد به هنا قراءته ام حفظه؟ احتمالان. والصحيح ان المراد به - 00:03:08

الحفظ دون القراءة. لما وقع في رواية عند البخاري مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام. ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شاق فله اجران فتدل هذه الرواية المفسرة ان المراد بهذه الفضيلة الحفظ دون القراءة. فليس معنى الحديث - 00:03:34

الذي يحلق بقراءة القرآن وتلاوته ويحود ذلك ويقابلها من لا يضافيه في تجويد القراءة بل يتتعتت فيها وتشق عليه. بل المراد من جود وقواه في مقابلة من شق عليه تقوية حفظه ولكنه يتتعاهد محفوظة - 00:04:04

نعم عن الترمذى والدارمى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 00:04:31

وروى ابن ماجة عنه نحو ذلك موقوفا عليه. هذا الحديث مما اختلف فيه رفعا ووقفا عن ابن مسعود. والمحفوظ انه موقوف من كلام ابن مسعود لكنه من جنس ما يقال ان له الرفع حكما. لانه لا يقال من قبل الرأي - 00:04:53

عرافي في الالفية يقول وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رايا حكمه الرفع على ما قال في المحسول نحو من فالحاكم الرفع لهذا اثبٰت فيكون قول ابن مسعود له حكم الرفع ويتحقق من - 00:05:18

انتظم فيه من الثواب لانه من جنس المسند. قوله ها هنا لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف اختلف هل المراد بالحرف؟ حرف التهجي او - 00:05:38

المراد به الكلمة التي هي اسم الحرف فهل يكون الف هو حرف واحد اي كلمة واحدة او يكون الف ثلاثة حروف لانه مؤلف من الف ولا ميم وفاء. على قولين اصحهما - 00:05:58

ان المراد اسم الحرف اي الكلمة فتكون الف حرف اي كلمة. وعلى هذا نقول في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك حرف والكتاب حرف الى اخره. واختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:06:19

وموجب تقديم هذا القول ان لفظ الحرف اذا اطلق في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به الكلمة وهو غالب ما في كلام العرب خلافا لاصطلاح النحويين ولهذا عرّض بهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال وفاظلهم يقول وكلمة بها كلام - 00:06:43 قد يؤمن فانهم ربما حصرروا بعض المعاني المستفيضة في كلام العرب على معنى اصطلاحي كحصرهم الحرف في مسمى حرف المبني او حرف المعنى بينما هو في كلام العرب قد يدل على الكلمة - 00:07:09

اصلهم الكلمة في اللفظة الواحدة بينما هي في كلام العرب قد تدل على جملة كما يقال الكلمة الطيبة ويراد بها جملة لا اله الا الله. نعم عن الترمذى والدارمى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن - 00:07:29

عن مسأله اعطيت افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه. وفي اسناده ضعف نعم. عن مسلم واحمد ابن حنبل والدارمي عن عامر ابن واثلتان واحمد ابن - 00:07:55

عن مسلم واحمد بن حنبل والدارمي عن عامر ابن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على اهل مكة فقال من استعملت على اهل الوادي؟ قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى؟ قال مولى من موالينا قال استخلفت - 00:08:14 عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر رضي الله عنه اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. ووجه الشاهد من هذا الحديث على فضيلة القارئ - 00:08:34

ما فيه من ذكر الرفعة بالقرآن والوضع به. وهذه الرفعة والوضع عامان في الدنيا والآخرة. الله عز وجل يرفع بالقرآن في الدنيا ويرفع به في الآخرة ويضع نعم. عن البخاري والترمذى وابي داود والدارمي وابن ماجة عن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم - 00:08:54

من تعلم القرآن وعلمه زاد الترمذى والدارمي قال ابو عبد قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدني هذا وعلم القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه حتى بلغ الحجاج ابن يوسف. قوله وقال ابو عبد الرحمن السلمي هو راوي الحديث عن - 00:09:19 عثمان رضي الله عنه فانه قعد في تعليم القرآن ثلاثين سنة وكان حديث هذه الفضيلة الواردة هذه الفضيلة وكان حديثي هذه الفضيلة الواردة في حديث عثمان. نعم. عن احمد ابن حنبل وعن - 00:09:39

الترمذى وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حاله حرم حرامه وادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته. كلهم قد وجبت له النار. وفي اسناده ضعف - 00:09:59 ودأب المصنف رحمة الله تعالى على تخصيص علي بقوله دعاء كرم الله وجهه. وتخصيص علي بهذا الدعاء دون لا ينبغي فهو من شعار الشيعة كما ذكره ابن كثير في تفسيره - 00:10:19

نعم. عن مسلم والترمذى وابي داود وابن ماجة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس مؤمن كربة من كرب الدين نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر - 00:10:38

مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له طريقة إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:10:58](#) وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه. وفضيلة المذكورة في هذا الحديث هي في الجمل الثلاث. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. فان - [00:11:18](#)

ننزل السكينة وغشيان الرحمة وحف الملائكة سببه تلاوة القرآن الكريم والاجتماع على ذلك نعم وذكران الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وعنده قال - [00:11:38](#)

وعنه قال قال عبدالله نعم المجلس. نقطتي القول مفروظ بعد عبد الله. يعني عبد الله بن مسعود وعنده قال عبدالله نعم المجلس مجلس تنشر فيه الحكمة وترجى فيه الرحمة. وهذا الاثران ضعيفان - [00:11:57](#)

عن البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا على اثنتين. رجل اتاه الله القرآن وهو يتلوه انا الليل والنهر فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان. فعملت مثل ما يعمل. ورجل اتاه الله - [00:12:22](#)

ما لم فهو ينفق في حقه فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل. تقدم بيان معنى هذا الحديث ان المراد بالحسد هنا حسد الغبطة وهو احد الاقسام الثلاثة للحسد التي ذكرها ابن القيم في بداع الفوائد. نعم. عن احمد - [00:12:42](#)

وابي داود عن وادي الجهنمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوء احسن ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا - [00:13:02](#)

وهذا حديث حسن روي بساندين ضعيفين يشد احدهما الاخر. وفيه بيان فضيلة قارئ القرآن والمراد بمن تتحقق فيه هذه الفضيلة حافظ القرآن. لأن لفظ قراءة القرآن اذا اطلق في السنة - [00:13:22](#)

فلا يراد به الا الحفظ. وهذا من لغة القرآن والسنة التي تحمل عليها معانيهما كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في اعلام الموقعين. فلفظ القراءة يختص باسم الحفظ. فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

من قرأ القرآن وعمل به وقع لوالديه من الاجر ما ذكر في هذا الحديث من الفاسد التاج نعم. رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله؟ قال - [00:14:02](#)

حال المرتحل قال وما الحال المرتحل؟ قال صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل وفي اسناد هذا الحديث ضعف والمراد بالضرب من اول القرآن الى اخره قراءة ختمة كاملة له ثم اذا فرغ منها رجع الى ختمة ثانية - [00:14:22](#)

وعلم جرا عنهم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيمة فيقول يا رب حله فيليس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده في لبس حلة الكرامة ثم يقول ارضي عنه فيقول رضيت عنه - [00:14:42](#)

قالوا له اقرأ وارقى ويعطى بكل اية حسنة. وهذا الحديث قد اختلف في رفعه ووقفه. والصواب وقفه كما نبه عليه الترمذى الا انه من جنس ما يقال انه لا يقال من قبل الرأى فيكون له حكم الرفع. فيتحقق لصاحب القرآن - [00:15:04](#)

قال هذا الاجر من تحليةه بتاج الكرامة وحلتها والمراد بقارئ القرآن ها هنا حافظه وقوله اقرأ وارقى يعني مما تحفظه ويعطى بكل اية حسنة نعم. عن الترمذى وابي داود واحمد بن حنبل عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

قالوا لصاحب القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرؤها. وروى ابن ماجة عن أبي سعيد نحوه وحديث أبي سعيد فيه ضعف. واما حديث عبدالله بن عمرو فاسناده حسن. وقوله اقرأ وارقى وترتل كما كنت - [00:15:51](#)

ترتل في الدنيا يعني في قراءتك التي تحفظها وتكون منزلكه عند اخر اية يقرأها هذا الحديث مما استنبط منه ابن حجر رحمه الله تعالى ان درجات الجنة تزيد على ستة الاف - [00:16:11](#)

ومئتين قال لان عد اية القرآن في الاتفاق هو ستة الاف ومئتين ثم اختلف فيما وراء ذلك من الكسور فيكون المجزوم به هذا العد وما وراء ذلك مما اختلف فيه عد الشاميين والجعازيين والковفيين ففاضل - [00:16:31](#)

المجزوم به. نعم. عن مسلم وابي داود عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فیأتی منه بناتين کوماوین في غير اثم ولا قطیعة رحم -

00:16:51

قلنا نحب ذلك قال فلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله وهو خير له من ناتتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل. قوله صلى الله عليه وسلم بناتين کوماوین الناقة الكوما - 00:17:11  
هي الناقة العظيمة السنام. وفيه فضيلة تعلم الآية من القرآن. وان الفضل يقع للعبد في التعلم باقل قدر فاذا تعلم المرء آية اثیب عليها واذا تعلم ايتين اثیب عليهما واذا تعلم ثلاث - 00:17:31

اثیب عليهم فلا انقطاع للاجر عند مقدار حفظ القرآن كله. بل من حفظ منه قدرًا ولو يسيرًا اجر عليه. نعم. عن مسلم والترمذی وابی داود وابن ماجة والنسائی عن ابی مسعود البدری رضی الله عنہ قال قال رسول - 00:17:51

الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلموهم بالسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فقدتهم سنا. ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على - 00:18:11  
كريماتي الا باذنه. في هذا الحديث فضيلة قارئ القرآن لانه جعل احق الناس بالامامة فيؤم القوم اقرأهم لكتاب الله اي احسنهم تلاوة له واجودهم اداء في قراءته في اصح قولی اهل العلم فيما - 00:18:31

معنى اقرأهم لكتاب الله. نعم. عن الترمذی عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض والقرآن او علموا الناس فاني مقبض وفي اسناده ضعف والفرائض لا تختص بعلم المواريث - 00:18:51

بل علم ومواريث هو بعض الفرائض. فما يتوهّم بعض المصنفين في المواريث من اختصاص هذا الحديث. بهذا العلم غلط بل يشمل الفرائض والفرائض اسم لكل ما اوجبه الله سبحانه وتعالى. ومن ذلك حديث انس في الصحيح كتب النبي - 00:19:10  
صلى الله عليه وسلم فرائض الصدقة يعني المقاصير الواجبة فيها نعم. عن الدارمي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اهلي من خلقه. قيل - 00:19:30

رسول الله من هم؟ قال اهل القرآن زاد ابن ماجة اهل الله وخاصته. واسناده ضعيف. نعم عن احمد بن حنبل والدارمي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن يلقى صاحبه يوم - 00:19:47

القيمة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرّفني؟ فيقول ما اعرفك؟ فيقول انا صاحب القرآن اظمأتك في الهواجر واسهرت ليلى وان كل تاجر من وراء تجارته. وانك اليوم من وراء كل تجارة فيعطي الملك بيمنيه - 00:20:06

قلت بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والده حلتين لا يقوم لهما الدنيا. فيقولان بما كسينا هذا بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها وهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان - 00:20:26

وتزليلا وفي اسناده ضعف وروى ابن ماجة من اوله الى قوله وان كل تاجر من من وراء تجارته عنه عن ابن عباس رضي الله عنهم من استمع الى من كتاب الله كانت عن نورا. اي عن من - 00:20:46

عن الداليم لأن الاخبار متسلسلة اكثراها للداليم نعم عنه وعن خالد ابن معدان ان عنه عن ابن عباس عنه عن ابن عباس رضي الله عنهم من استمع الى آية من كتاب الله كانت له نورا - 00:21:04

نوره واسناد الدارمي ضعيف. لكن اخرجه عبد الرزاق في المصنف بسند صحيح انه قال من استمع الى آية من كتاب الله كانت له نورا يوم القيمة. ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي - 00:21:21

وبه يعلم ان المرء يؤجر على استماع القرآن كما يؤجر على قراءته. لكن الفرق بينهما ان القارئ للقرآن يقرأ له بكل حرف حسنة واما مستمع القرآن بكل آية يستمع لها يكون له نور يوم القيمة - 00:21:40

نعم. عنه عن خالد بن عن خالد بن معدان ان الذي يقرأ القرآن له اجر وان الذي يسمع له اجران. وهذا فيه نظر واقوال التابعين مما لا تقال من قبل الرأي هل تكون من جملة المرفوع ام لا؟ قوله - 00:22:02

لأهل العلم ولو قيل بانها من قبل المرفوع فانها تكون من جنس المرسل ف تكون ضعيفة عن الجماعة الا مالك لنا بموسى عن ابي موسى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن - 00:22:22

مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل افق الذي لا الذي  
يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة - 00:22:42

لها وطعمها مر عن الترمذى وابى داود والنمسائى عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الجاهر القرآن كالجاهر بالصدقه والممسر بالصدقه. وهو حديث جيد وفيه فضيلة - 00:23:02

الاصرار بالقرآن لان الاصرار بالصدقه هو الافضل الا لمعنى خارج عن ذلك يقتضي اظهارها والفرق بين الجهل والسران الجاهر يسمع  
نفسه ويقصد اسماع غيره ولو لم يسمع واما الممسر فانه يسمع نفسه ولا يقصد اسماع غيره وان سمع. فالفرق بينهما باعتبار قصد  
الاسماع وعدمه - 00:23:24

فالجاهر يقصد اسماع غيره والممسر لا يقصد اسماعه هذا هو الظاهر من تصرف اللفظين. والا فان هذه المسألة من غواصات العلم حتى  
قال ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى فيما - 00:23:54

نقله الشوكى في طبقاته الكبرى انه لا يعرف الفرق بين الجهل والاسرار. اي الحد الذي ينتهي اليه هذا وذاك والاشبه ما ذكرناه بدلاله  
اللسان العربى. نعم احسن الله اليكم. عن احمد والترمذى والدارمى عن ابن عباس رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الذي - 00:24:11

ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. واسناده ضعيف وصح معناه فيما تقدم عن ابن مسعود رضي الله عنه من عند الدارمى  
عن احمد ابن حنبل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي اسناده -  
00:24:38

لكن ثبت قريبا من لفظه عند البخارى من حديث عثمان وهو الذي تقدم خيركم من تعلم القرآن وعلمه نعم. الباب الثامن في الحث على  
القراءة واستذكار القرآن وتعاهده. عقد المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة. مبينا - 00:25:02

فيها الادلة التي تحدو العبد لتحثه على الاستكثار من قراءة القرآن واستذكاره اي دوام تذكره وطلب ذلك فان الالف والسبعين والتاء  
تدل على الطلب فمعنى قوله واستذكار القرآن اي طلب تذكره ومعنى قوله وتعاهده دوام مراجعته لانه شديد التفلت والتفصي كما -  
00:25:22

في الاحاديث المذكورة في هذا الباب نعم احسن الله اليكم. عن البخارى ومسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيدي له اشد - 00:25:52

وتفقلا من الابل في عقولها وعنهما وعن مالك وابن ماجة والنمسائى عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انما مثل صاحب كمثل الابل المعطلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. زاد مسلم في رواية واذا قام صاحب القرآن فقرأ -  
00:26:07

او بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه. عنه ما وعن البخارى والنمسائى والدارمى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بئس مال احدهما يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي. وفي رواية لا يقل - 00:26:31

احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من من صدور الرجال من النعم من عقوله  
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود فانه اشد تفصيا هي بمعنى التفلت المذكور في حديث ابن عمر - 00:26:51  
لان قوله فانه اشد تفصيا اي تفلتا. وذهابا للمحفوظ من الصدر. وهو في ذلك اشد من تفلت اذا عقلت من عقالها الذي قيدت به وفي  
ذلك الارشاد الى دوام استذكار القرآن وتعاهده - 00:27:11

وقوله صلى الله عليه وسلم بئس لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي فيه كراهة قول العبد نسيت اية كذا وكذا كما  
وقد التصريح به في الرواية الاخرى لا يقل احدهم نسيت اية كذا وانما - 00:27:31

كره ذلك كما استظهره النووي وابن حجر رحمهما الله لما يظهره اللفظ من معنى الترک وعدم تعهد القرآن والبعد عنه. فلا جل من طوى في هذا اللفظ من المعاني المستقبحة كره ان - [00:27:51](#)

يقول العبد نسيت اية كذا وكذا بل يقول نسيت اية كذا وكذا. وهل يطرد هذا في القرآن ام يختص بالقرآن؟ ان نظر الى العلة فان العلة مطردة في هذا وذاك. فان قول - [00:28:11](#)

العبد نسيت حديث كذا وكذا ايضاً مما يستقبح لمن طوى عليه من المعاني التي تقتضي البعد عن الحديث وهجره وعدم تعاهده. وان نظر الى اختصاص القرآن بمعنى زائد عن العلوم كان ذلك اولى ان - [00:28:31](#)

يحصر اللفظ به وكيفما كان فان الامر بسيط. وال الاولى الا يستخدم الانسان كلمة النسيان فيما كان من الوحيدين بما ينطوي في ذلك من معاني الترك. فلا يحمد ان يقول العبد نسيت اية كذا وكذا ولا نسيت - [00:28:51](#)

كذا وكذا بل يقول نسيت اية كذا وكذا ونسيت حديث كذا وكذا. اما ما وراء ذلك من العلم فليس له من الجلالة كما لغيره فللعبد ان يقول نسيت مسألة كذا وكذا - [00:29:11](#)

نعم احسن الله اليكم عن مالك قال بلغني ان ابن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلماها. هذا الاثر ذكر بلاغاً في موطن مالك والبلاغ دال على الانقطاع. وما كان من هذا الجنس فانه ضعيف. والثابت في - [00:29:27](#)

تعلم ابن عمر سورة البقرة ما صح عنه عند ابن سعد انه مكث يتعلماها اربع سنين وهذا التعلم لا يراد به الحفظ وانما يراد به حفظ مبانيها وفهم معانيها والاطلاع على مقاصدها والوقوف على مراصدتها - [00:29:49](#)

فانه رحمه الله تعالى كان قوي الدهن جيد الفهم. كما اشار الى ذلك الباقي في فلا يتورهم منه كلالة ذهنه وضعف فهمه رضي الله عنه بل هذا من تعظيمه للقرآن الكريم - [00:30:14](#)

هذا دأب السلف فانما كانوا يأخذون القرآن عشراً عشراً يحفظون مبناهما ويتفهمون معناها ويعرفون ما فيها من العمل كما ثبت الاثر بذلك عنهم. نعم. عن النسائي يعني السائب بن يزيدان شريحاً الحظري - [00:30:34](#)

ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتورس القرآن. واسناد هذا الحديث صحيح ومعناه على المدح انه رضي الله عنه لم يكن يهمله ويتركه حتى يكون عنده بمنزلة من توسره. لأن الشيء اذا - [00:30:54](#)

اتوسر دل على عدم الاهتمام به والمكرمات لا تتواصى. ولهذا لا يتورس الانسان القرآن ولا كتب العلم لانها مكرمة. فكان الصحابي رضي الله عنه شدة اهتمامه بالقرآن الكريم في تعاهده واستذكاره وقيامه به في الليل صار بمنزلة من لا يتورس القرآن - [00:31:19](#)  
نعم الباب التاسع في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة المبينة لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن. وقد اعتنى المحدثون به هذا فعقد - [00:31:48](#)

ابو داود في سنته بابا في ذلك وكذلك الحاكم في المستدرک وافرد الدوري كتاباً في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بذلك الاحاديث الخاصة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية - [00:32:11](#)

قراءة شيء من القرآن نعم. عن البخاري ومسلم وابي داود عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح. قال فرجع فيها. قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل فقال لو - [00:32:31](#)

لا ان يجتمع الناس عليكم لرجعتك ما ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت لمعاوية فكان ترجيده قال ثلاث مرات ما قلتها انت ثلاث مرات فقال ثلاث مرات. مم - [00:32:54](#)

ما عد قراءتها فقلت لمعاوية كيف كان ترجيده؟ قال ثلاث مرات عن البخاري فيه بيان ان من صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد. فان المراد بالترجيع هنا مد الصوت به - [00:33:17](#)

لان الصحابي لما نعنه ذكره مدا وليس المراد بالترجيع القعقة بالصوت خفظاً ورفعاً كما يفعله بعض الناس بل تكرار الحرف بخض الصوت ورفعه حتى يكون حرف مكرر امر مذموم ولا يجوز - [00:33:37](#)

فعله كما يقول مثلا الانسان يرجعون ويكرر الواو مرارا فان هذا يحرم ولا يجوز لهذا فان الصدأ اذا اقتضى تكرار الكلمة الكاملة او حروفها حرم. واذا كان لتحسين الصوت كان جائزا - [00:34:02](#)

والاولى الاستغناء عنه ويعلم به ان القراءة على هذه الصفة لا تجوز فلما يجوز للانسان ان يكرر حرفه لانه زيادة كما لا يجوز له ان ينقص حرفها. نعم عن البخاري وابي داود وابن ماجة والنسائي عن قتادة قال سألت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد - [00:34:22](#)

ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم المراد بالمد هنا اشباع الحرف الذي بعد ما الذي بعده الف او وا او ياء؟ باسم الله الرحمن الرحيم. هذا هو مراد - [00:34:48](#)

رضي الله عنه نعم. عن الترمذى وابي داود والنسائي عن ام سلمة سألهما يعلى ابن يعي ابن يعلى ابن مملک مملک ابن مملک نعم. سألهما يعلى سألهما يعلى ابن مملک عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قال ما لكم وصلاته - [00:35:15](#)

كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته. فاذا هي تنتع قراءة مفسرة حرفها حرفها واسناده جيد. والمعنى في قولها رضي الله عنها فاذا هي تنتع - [00:35:43](#)

قراءة مفسرة حرفها اي مبينة واضحة ظاهرة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين قراءته فيفصح بها نعم. احسن الله اليك. وللترمذى في رواية ابن ابي مليكة عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

قراءته يقول الحمد لله رب العالمين. ثم يقف الرحمن الرحيم. ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين. كان يقرأ ملك يوم الدين ملك نعم وكان يقرأ ملك يوم الدين وهذه الرواية اسنادها ضعيف - [00:36:23](#)

وهي اصل في القول بالوقف على رؤوس الاية لقوله يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وال الصحيح ان الوقف على رؤوس الاي جائز وليس بسنة لان - [00:36:45](#)

انه لا يثبت بذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قول الجماهير على خلافه وانما هذا قول جماعة من القراء ثم فشى عند المتأخرین ان الوقف على رؤوس الاية سنة وال الصحيح انه سنة من جهة التبیین لا من جهة نفس الفاصلة - [00:37:05](#)

واذا كان التبیین يقتضي وصل الاية بما بعدها كان ذلك اولى. فاذا قرأ القارئ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم قلنا انه وقف هنا تبییننا فاصاب السنة من جهة التبیین. لا من جهة الفاصلة. فاذا كان التبیین على - [00:37:29](#)

في هذا كان الوصول اولى كقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. فان وصل الاية الاولى بالثانية اولى لما فيه من اظهار المعنى. وثبتت هذا المعنى عن جماعة من السلف. انهم كانوا يكرهون قطع الاية - [00:37:49](#)

عن التي بعدها اذا اتصل معناها نعم احسن الله اليكم. عن مسلم ومالك والترمذى والنسائي عن حفصة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحة قاعدا - [00:38:09](#)

حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحة قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها. حتى تكون اطول من اطول كان يقرأ بالسورة فيرتلها ما يكون منصوبا على فما هي بسببية - [00:38:26](#)

كان يقرأ بالسورة فيرتلها. احسن الله اليك. وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول منها والله اعلم بالصواب. في هذا الحديث بيان صفة قراءته صلى الله عليه وسلم انها كانت ترتيلها. والمقصود بالترتيل الترسل والتؤدة - [00:38:45](#)

وهذه هي صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل قرأ القرآن ترتيلها كما قال تعالى وكلناه ترتيلها ثم امر به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ورتل القرآن ترتيلها ونحن مأمورون بما امر - [00:39:05](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في المراقي لنا ما امر الرسول سوى ما خصه الدليل والترتيل المراد به صفة رأى وليس نوعا من انواع القراءة كما في كتب المتأخرین من المجدودة والقراءة و يجعلونه - [00:39:25](#)

للتتحقق والتدوير والحدى. الصحيح ان الترتيل هو الصفة العامة التي تحيط بقراءة القرآن وقد تكون حدوا وقد تكون تدويرا وقد تكون تحقيقا. فهذه اقسام للترتيب وليس الترتيل قسيما لها نعم احسن الله اليكم. الباب العاشر في التغني بالقرآن وان حسن الصوت

00:39:45 - يزيد القرآن حسناً. عقد المصنف رحمة الله تعالى -

الترجمة المتضمنة للحث على تحسين الصوت بالقرآن. فإن التغني بالقرآن في اصح قول اهل العلم المراد به تحسين الصوت به.  
وحسن الصوت بالقرآن يزيد حسناً. كما سيأتي في بعض الاخبار الآتية - 00:40:17

الباب نعم احسن الله اليكم. عن البخاري ومسلم والترمذني وابن ماجه والدارمي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتني البارحة وانا استمع لقرائتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود. المراد بقوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:39  
قد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود المراد به حسن الصوت وليس المراد به الاله. وإنما شبه بالاله لحسن نعم احسن الله اليكم زاد البرقاني قال قلت يا رسول الله لو علمت انك تستمع قرائتي لحيث لك تحيرا - 00:41:01

وهذه الزيادة عند ابن حبان والحاكم وهما أشهر من البرقان ورجالها ثقات الا انها ليست في الصحيح فاعرض عنها صاحب الصحيح.  
نعم شرح السنة روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى ذكرنا رينا فيقرأ ابو موسى ويتأخر ويتأخر - 00:41:29  
صححوها ويتأخر احسن الله اليكم انه كان يقول لابي موسى ذكرنا رينا فيقرأ ابو موسى ويتأخر. وعن الدارمي نحوه. وباسناده  
ضعف والمراد بالتأخر هنا تحسين صوته به نعم. وعن ابي داود والدارمي والنسيائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:53

زینوا القرآن باصواتكم وفي رواية للدارم حسناً القرآن يزيد القرآن حسناً وعن ابي داود عن عبد الله  
بن ابي يزيد عن لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:42:26  
قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسن ما استطاع. وروى احمد ابن حنبل وروى احمد بن  
حنبل والدارمي متن الحديث عن سعد. والمراد باللغن كما سلف تحسين الصوت. فقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا - 00:42:46  
من لم يتغنى بالقرآن اي من لم يحسن صوته بالقرآن والتحسين بحسب السعة كما قال ابن ابي مليكة احسن ما استطاع وله ان  
يستعين على ذلك بما استجد من الة - 00:43:06

كالميكروفونات او الصدا الذي لا يحصل به تكرر حرف ولا كلمة فان هذا من جملة ما يقع في تحسين الصوت ما لم يمنع منه امر خارج  
كان يكون الصوت شديداً باستعماله فيمنع لما في شدة الصوت من الاضرار - 00:43:24

بادان مستمعيه او التعدي على مساجد مجاورة يتاذى المصلون فيها برفع الصوت من مسجد اخر فالامر دائر بحسب ما تدعوه اليه  
الحاجة. والا فالاصل جواز تحسين صوت بهذه الالات دون ضرر ولا اضرار. نعم. عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي والنسيائي عن  
ابي هريرة - 00:43:44

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن الله لشيء ما اذن النبي ان يتغنى بالقرآن؟ قال سفيان ابن تفسيره  
يستغنى به. وفي رواية لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وفي رواية يتغنى بالقرآن ويجهر به. قوله - 00:44:12  
صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشيء ما اذن النبي اي ما استمع الله لشيء ما استمع لنبيه فالاذن هو الاستماع نعم وهو من صفات الله  
سبحانه وتعالى لهذا الحديث. والمراد باللغن تحسين الصوت به ورفعه. وليس المراد به الاستغناء - 00:44:32

خلافاً لتفسير سفيان ابن عيينة. نعم. عن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن السائب قدم علينا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقد كف  
بصره فسلمت عليه فقال من انت؟ فاخبرته؟ فقال مرحباً بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله - 00:44:54  
صلى الله عليه وسلم يقول نزل هذا القرآن بحزن فاذا قرأتموه فابكونا. فان لم تبكوا فتبكونا وتفنوا به فمن لم يتغنى ابي فليس منا  
وفي اسناده ضعف وانما يحمد التباكي اذا كان دون كلفة وهو البكاء. اما الذي يحتاج الى كلفة وطلب فان هذا - 00:45:14

غير محمود بل يصلى الانسان حسب حاله. فان غلب وبكى كان ذلك امراً جار على وفق الطبيعة. واما طلب التباكي تكلفاً هو تنطعا  
فان هذا ليس مأموراً به. ولا يلزم تعلق الخشوع بالبكاء. فرب خاشع - 00:45:40  
لا يبكي ورب بالك لا يخشى. واكم الناس حالاً وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم تقع لهم الاحوال التي وقعت للמתاخرين من  
الزعق والصعق والغشى مع كونهم اكمل احوالاً - 00:46:00

واحسن نفوسا واطهر قلوبها فلا تعلق بين الخشوع وبين هذه الاحوال بل قتل خشوع خضوع القلب بين يدي الله سبحانه وتعالى.  
واقشعرار البدن وجريان الدم من مظاهر هذا الخشوع وقد تظهر وقد لا تظهر لكنها ليست هي نفس الخشوع. نعم - 00:46:20  
احسن الله اليكم. عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء ثم جنت. فقال اين  
كنت قالت كنت اسمع قراءة - 00:46:46

فقال اين كنت؟ قالت كنت اسمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من احد. قالت فقام وقامت معه حتى استمع له  
ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمدلله الذي جعل في امتي مثل هذا - 00:46:59  
نعم. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا رأيتموه يقرأ  
حسبتموه يخشى الله. وقد روى الدارمي عن طاوس نحوه مرسلا. وفي كليهما ضعف - 00:47:18

وهذا الحديث ضعيف ومن المتأخرین من حسنه والاشبه ضعفه كما ذكر العراقي وغيره. نعم عنه وعن فضالة ابن عبيد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اشد اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهز به من صاحب - 00:47:37  
الى قينته. واسناده ضعيف. والقينة هي الجارية المغنية. ومعنى قوله لله اشد اذنا الى الرجل اي اشد اشتدوا استماعا الى الرجل نعم  
تذنيب كالمخالف للباب عن الدارمي قال قدم سلمة سلمة البیدق المدینة فقام يصلي بهم فقیر - 00:47:55

سالم لو جئت فسمعت قراءته فلما كان بباب المسجد سمع قراءته فرجم وقال غناء غناء روى عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون - 00:48:18  
اهل الكتابين سبجيء بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين شأنهم عن  
الدارمي عن الاعمش قال قرأ رجل عند انس يلحن من هذه الالحان فكره ذلك انس. عن محمد قال كانوا يكرهون هذه - 00:48:39

في القرآن محدثة كانوا يرون هذه كانوا يرون هذه الالحان في القرآن محدثة. ختم المصنف رحمة الله تعالى هذا الباب  
بهذه الآثار عمتها ضعاف سوى اخرين. وفيها ذم قراءة القرآن بالالحان. وانما جعلها المصنف - 00:49:01

المخالف للباب لانها توهם كراهية تحسين الصوت بالقرآن وليس هذا هو المراد في هذه اتي فان الالحان شيء اخر غير تحسين الصوت  
هذا هو الذي كرهه السلف. واما ما كان منها متعلقا - 00:49:26

بتحسين الصوت فهذا وان سمي الحانا لكنه ليس مما يدخل في جنس ما كرهوه. فالالحان اسم مجمل يقع على معنى تحسين الصوت.  
وقد يكون تحسينه بتجويد القراءة اتقانها وموافقة اداء العرب فهذا لا يأس به. اما ما خرج عن لحون - 00:49:46  
العرب واداء اهل القراءات فهذا مكره اذا كان على الحانى الموسيقى ونغماتها كان ذلك محظما تنزيها للقرآن تكون الالحان تارة  
مباحة وتارة مكرهه وتارة محرمة. فاما الالحان المباحة فما يراد به تحسين الصوت بموافقة طرائق العرب في الاداء وعدم الخروج  
عن ثن اهل القراءة - 00:50:16

واما المكره فهو ما خرج عن سنت اهل القراءات ولم يوافق لحون او الكفرة والمحرم ما كان على قوانين الموسيقى التي وضعها اهل  
الفجور وتعارفوا عليها وهذا هو تحرير المسألة المسماة بقراءة الالحان فتكون منوعة على هذه - 00:50:53

الانواع الثلاثة وبه يعلم ان ما خرج عن المباح فهو اما مكره واما محرم. اذا وقع قيل للقرآن على وجه خرج عن اداء اهل القراءات  
وسنن العرب لكن لم يوافق اهل الفجور فانه يكون مكرهها فان وافق - 00:51:23

انقام الفسق من ضروب الموسيقى فيكون محظما. مثل ذلك ما درج عليه اكثرا الائمة الذين يؤمنون الناس في المساجد وليسوا بقراء  
وان حفظوا القرآن. فان القارئ هو الذي يأتي بالقرآن على وجهه - 00:51:47

وليس القارئ هو الذي يحفظ القرآن. فمثلا من يقول في قراءته وقد سمعته يقول وما ادرك ما هي؟ نار فان اهل القراءات مجمعون  
انه لا مد لها هنا. فهو يقول نار - 00:52:07

ثم يكررها يقول نار ثم يقول نار حامية فهذا لا شك انه من الالحان المكرهه و اكثر الناس قد فتنوا بهؤلاء كما وقع سلامة البیدق لما  
اجتمع عليه الناس في قدومه المدينة فاجتمعوا - 00:52:29

او لقراءته وهي قراءة ملحنة. فينبغي ان يعتني الانسان بتجويد القراءة بان يقرأ على سenn من قبله. وقد روى الدامي وغيره بسند صحيح عن ابن مسعود انه قال اقرأوا القرآن كما علمتم - [00:52:49](#)

فدل هذا على ان من قرأ نار على الوصف المتقدم قراءته مكرهه وهو اثم. لانه قرأ القرآن على وجهه ان لم يتعلمها وانما ابتدعه من جهة نفسه. ولهذا فان قراءة القرآن وامامة الناس في الصلاة امر شديد - [00:53:08](#)

ولا ينبغي ان يتتساهم الانسان في هذا بل لا بد ان يحرص على تلقي القرآن عن اهله. نعم احسن الله اليكم الباب الحادي عشر في البكاء والخشوع عند قراءة القرآن تقدم ان الخشوع هو خضوع القلب تذلل الله سبحانه - [00:53:28](#)

وتعالى رغبة ورهبة. وهذا الخشوع له مظاهر منها ذرف الدموع واقشعرار الجلد وقد يظهران وقد لا يظهران. نعم احسن الله اليكم. قال تعالى يقولون سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لم يفينا. ويخرجون للاذقان يبكون. ويذيدون - [00:53:48](#)

خشوعا و قال تعالى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما من الحق وقال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشى قلوبهم لذكر الله وما نزل من - [00:54:23](#)

الاية وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانية قشعر من جلود لا يخسون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله روی عن اسماء انها قالت ما كان احد من - [00:54:43](#)

سلفي يغشى عليه ولا يسايق عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت القرآن اكرم من ان يسيل عقول الرجال - [00:55:03](#)

عن البخاري ومسلم والترمذى وابي داود وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعلىك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري. قال فقرأت عليه سورة - [00:55:20](#) حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. وفي رواية لمسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد ما دمت فيه او كنت فيه شك احد رواته عن ابن ماجة عن سعد رضي الله - [00:55:40](#)

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل هذا القرآن بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا الحديث عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها في قصة الهجرة قالت كان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه - [00:56:10](#)

اذا قرأ القرآن تقدم ما في معنى هذه الاحاديث من ان البكاء اثر من اثار الخشوع وغير ملازم له فقد يخشع الانسان ولا يبكي والتبكي على وجه التكلف لا يجوز - [00:56:30](#)

وهذه الاحاديث صاحب سوى حديث سعد نزل هذا القرآن بحزن كما تقدم. نعم احسن الله اليكم الباب الثاني عشر الجهر بالقراءة تقدم ان الجهر هو رفع القارئ صوته بالقراءة مع قصد اسماع - [00:56:49](#)

وان لم يسمع وهذا مما يحمد في حال ويمنع منه في حال. فاذا كان في ذلك تقوية للقارئ ونشاط له دون مضائقه وازعاج لغيره كان ذلك ممدوحا. واما اذا اقتضى ذلك التشويش على غيره فانه يمنع منه - [00:57:09](#)

حديث الباب التي سيدرها المصنف نعم احسن الله اليكم. عن البخاري ومسلم وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ سورة بالليل - [00:57:32](#)

فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا وفي رواية اسقط وفي رواية اسقط من سورة كذا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع - [00:57:46](#)

قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها. وفي رواية ابي داود قالت ان رجلا قام من الليل فرفع صوته بالقرآن فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا يرحم الله فلانا - [00:58:06](#)

كائن من كأي من اية اذكوريها كأي من ايات اذكوريها الليلة كنت اسقطتها. عن ابي داودان ابن عباس رضي الله عنهمما قالت كانت قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت عنه قوله رضي الله عنه على قدر

اي في الموضع الاخر وهو في البيت اي في الموضع الاعم. فالحجرة موضع من جملة البيت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في طرف البيت فيكون من في جوف البيت في الحجرة ساما له - 00:58:53

نعم احسن الله اليكم عنه عن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويختفي طورا واسناد هذا الحديث حسن ومعناه انه يجهر صلى الله عليه وسلم تارة ويسر تارة اخرى - 00:59:10

ولا يلزم ان يكون هذا في قراءة مفردة بل يجوز ان يرفع الانسان في بعض القراءة ويختفي في بعضها وان راعى في ذلك المعنى على وجه يصح كان ذلك حسنا. واما على ما تكلفة بعض القراء - 00:59:30

من تخصيص ايات تختفي بالصوت وهي الاية التي تكلم بها المبطلون من اهل الكتاب والمرجعون فهذا لا دليل عليه من القرآن او السنة بل للانسان ان يرفع ويختفي فيما شاء من القراءة لكن على وجه لا يخرج به عن سنن القراءة المتلقى - 00:59:51

نعم احسن الله اليكم. عن الترمذى وابى داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن ابي قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ اكان يسر بالقراءة ام يجهر؟ فقالت كل ذلك قد كان يفعل -

01:00:11

ما سر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة عن ابن ماجة والنسائى عن ام هانى قالت كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عربى. اي على سطح بيتها - 01:00:31

عن ابى داود عن ابى سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستار وقال ان كلكم ينادي ربه فلا يؤذين بعضكم ببعض ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلاة. وهذا الحديث اصل في -

01:00:49

الى التشويش على غيره من حوله في قراءة او صلاة. فاذا كان مؤذيا لغيره برفع الصوت كان الاولى له ان يختفي وحيث لم يتأنى احد صاغ له ان يرفع صوته. نعم. احسن الله اليك. روى عن بريدة قال - 01:01:10

قال دخلت مع رسول الله صلى وهذا الحديث لا يختص بالمسجد الواحد بل المساجد المتعددة اذا رفع ائتها اصواتهم بهذه الاجهزه حتى يؤذى بعضهم ببعض ويصل ذلك بالمؤمنين كان فعلهم محظوظا ولا يجوز تمكينهم - 01:01:30

من ذلك وعلى الامر منهم من رفع الصوت على هذه الصفة التي تضر بصلوة الناس. نعم. احسن الله اليكم ويا عباده بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اقول هذا - 01:01:50

فقال بل هو مؤمن مني. قال وابو موسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمى لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعوه فقال اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صدما. لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 01:02:10

وكفوا احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأله الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعى به يا جابر. قلت يا رسول الله اخبره بما اخبره بما سمعت منك؟ قال نعم فاخبرته في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي صديق -

01:02:30

بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الثالث عشر في نزول القرآن على سبعة احرف وكراهيته الخلاف عند الاختلاف في القراءة. عقد المصنف رحمة الله تعالى هذه ترجمة لبيان السعة في كيفية قراءة القرآن الكريم وان الله عز وجل وسع هذه الامة فانزل القرآن على سبعة - 01:02:50

احرف والمراد بالاحرف وجوه القراءة المتلقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فكان معنى الحديث على سبعة احرف اي على سبعة اوجه في القراءة. وهذا اعلى ما تبلغه الكلمة في القرآن الكريم من انواع الاختلاف - 01:03:17

والتحريف ثم نبه الى كراهيته الخلاف والمنازعة عند الاختلاف في القراءة لان الانسان قد يقرأ بقراءة متلقاه ويقرأ غيره بقراءة متلقاه. ويعلم من هذا الاصناف ان الانسان لا ينبغي له ان يقرأ بقراءة هي - 01:03:39

خلاف قراءة اهل بلده لما يشمره ذلك من المنازعه والخلاف فان العوام تصر افهمهم عن ادراك هذا المعنى الا ان يفهموا ويعلم الانسان من جماعة مسجده وعيهم ذلك فلا بأس ان يقرأ عليهم - 01:04:02

بقراءات متعددة في صلوات مختلفة. اما مع الجهل فلا ينبغي ان يدخل الناس في هذا المدخل الوعد نعم سموه انكم عن الجماعة الا ابن ماجة والدارمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة - 01:04:22  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءتي فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كدت اساوره في الصلاة فتربيصت حتى سلم فلبيته برداءه. فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال يا رسول - 01:04:43  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني على غير ما قرأت فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله - 01:05:03

اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه عن مسلم والترمذى وابي داود والنسائى عن ابى ابرى رضي الله عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل - 01:05:23

اخر فقرة قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرت كيف دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما - 01:05:47

سقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففظت عرقا و كانما انظر الى الله تعالى فرقا. فقال لي يا ابى ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه - 01:06:07  
بان هون على امتي فردا. فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرئه على سبعة احرف ولک بكل ردة رددتها مسألة تسللها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي - 01:06:27

اطواحات الثالثة ليوم يرحب الي الناس كلهم حتى ابراهيم عليه السلام. وفي رواية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاهة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله - 01:06:47  
معافاته ومغفرته وان امتي لا تطبيق ذلك اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطبيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن - 01:07:07

على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته. وان امتي لا تطبيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا. وفي رواية لابي داود - 01:07:27  
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابى اني اقرأت القرآن فقيل لا حرف ولا حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها - 01:07:47

الاشاف كاف ان قلت سمعيا عليما عزيزا حكيمها. ما ان قلتها ان قلت سمعيا عليما عزيزا حكيمها ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. وكذا في مسند احمد بن حنبل. وفي رواية النسائي قال - 01:08:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في بينما انا في المجلس جالس اذ سمعت رجلا يقرأها بخلاف قراءة فاتيت فقلت له من هذه السورة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفارقني حتى لا تفارقني حتى - 01:08:27  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها الي فقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل اقرأ فخالف قراءتي - 01:08:47  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابى انزل القرآن على سبات احرف كل

كاف شاف وله في اخرى قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت اية وقرأها اخر غير قرأتني فقلت - [01:09:07](#)  
رآنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الاخر اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله اقرأني اية كذا وكذا؟ قال نعم وقال الاخر الم تقرئني اية كذا وكذا؟ قال نعم. قال ان جبريل وميكائيل - [01:09:27](#)  
فقال جبريل عن يميني وميكائيل وعن يساری. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزدہ حتى بلغ سبات احرف كل  
حرف شاف كاف وفي رواية الترمذی قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل بعثت الى امة اميین -

[01:09:47](#)

فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط فقال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف عن  
البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ جبريل على حرف - [01:10:07](#)  
فراجعته فزادني فلما ازل استزيده ويزيدني حتى انتهي الى سبعة احرم. قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة ان تلك السبعة الاحرف  
انما هي في الامر يكون واحداً لا يختلف في حلال وحرام. عن البخاري ابن مسعود انه سمع رجلاً يقرأ اية سمعها - [01:10:27](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها على خلاف ذلك قال فاخذت بيدي فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة وقال اقرأ كلّاكم محسن ولا تختلف فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا - [01:10:47](#)  
عن مسلم عن عبد الله ابن عمير قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب شرح السنة عن ابي -

[01:11:07](#)

اي من الانصاري ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تمارايا في اية من القرآن كلّاهما يزعم انه تلقاها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتماشيا جمیعاً حتى اتیا رسول الله صلى الله عليه وسلم فکلّاهما ذکر لرسول الله صلى الله - [01:11:27](#)  
عليه وسلم انه سمعها منه فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان  
مراء فيه كفر. حديث ابی جهیم هذا الذي عزاه الى شرح السنة هو عند احمد في مسنده وهو اولى بالعزل - [01:11:47](#)  
لأنه احد مصادره. وقد ذكر ابن حجر رحمة الله تعالى في مختصر زوائد البزار ان الحديث اذا عن الكتب الستة فاولى المسانيد به هو  
مسند احمد. نعم بسم الله عنه عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر عنه عن ابی  
عالیة الرياحی - [01:12:07](#)

عنه عن ابی الالیة الرياحی اذا قرأ عنده انسان لم يقل ليس هو كذا ولكن يقول اما انا فاقرأ هكذا فذكر لابراهیم فقال اوراه قد سمع  
انه من كفر بحرف فقد كفر بكله. عنه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه - [01:12:34](#)  
سلم قال انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن. ولكل حد ولكل حد مطلع عن ابن ماجة عن عبد الله ابن عمرو انه  
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يتدارؤون بالقرآن فقال انما هلك من كان قبل - [01:12:54](#)  
من كان قبلكم بهذا ظربوا كتاب الله بعضه وبعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضه بعضاً. فلا تكذب بعضه ببعض فما علمتم منه قولوا  
هو ما جهلتكم فكلاه الى عالمه. عن البخاري ومسلم والدارمي عن جنديب ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[01:13:14](#)

اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب احاديثاً ثابتة ان وحسانة  
تضمنت ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن على سبعة احرف. والمراد من الاحرف اووجه القراءة التي - [01:13:34](#)  
تنتهي اليها مما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك توسيع على امته. ومعنى قول ابن مسعود رضي الله عنه ان قلت  
سميعاً عليماً عزيزاً حكيمًا ليس مراده جواز تغيير هذا بهذا - [01:13:54](#)  
فانما انزل لا يجوز تحويله. ولكن معنى قوله ان قلت سماعاً عليماً عزيزاً حكيمًا. اي ان قلت سماعاً عليماً فهو بمنزلة عزيزاً حكيمًا من  
جهة المعنى. فمعانی القرآن وان اختلفت قراءته يصدق بعضها بعضاً - [01:14:14](#)

هذا هو الذي حكاه ابن عبد البر في كتاب التمهيد وهو مقتضى النظر. فلو اختلفت القراءة باللاداء فان المعنى لا يتغير. فاذا قلنا في القراءة فتلقى ادم من ربه كلمات او في قراءة فتلقى ادم من ربه كلمات - [01:14:34](#)

فان القراءتين لا تختلف احدهما في المعنى وان اختلفت في صورة اللاداء والاعراب التحوي فينبغي للانسان ان يقتفي هذه الاحرف الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عنها ولها - [01:15:00](#)

ما القراءة بالشواذ لخروجها عن القراءة التي وقع عليها الاتفاق. وتضمنت هذه الاحاديث النهي عن الاختلاف اي التنازع والشقاوة عند الاختلاف في اي القرآن في كيفية القراءة. بل من انتهى الى ما علم فانه يقرأ به - [01:15:20](#)

اذا كان قرأه بعلم اما ان كان قرأه بجهل فلا يجوز له ان يتكلم بالخلاف اصلا. ولشدة هذا جعل المرأة وفي القرآن كفرا كما ثبتت به الاحاديث. وهذا قد يكون كفرا اكبر اذا كان على وجه الشك. فاذا كانت مواراة - [01:15:40](#)

ومجالدة مجادلة تقتضي شكا بالقرآن فهذا كفر اكبر. وان كانت لا تقتضي ذلك وانما هي من التنازع والخصومة فانها محمرة كقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح سباب المسلم فسوق قتاله كفر اي محرم على العبد فهو - [01:16:00](#)

من الافعال الملعنة من الذنوب من جنس افعال الكفر وليس بمحرج لصاحبها عن الملة. ثم ختم الباب باثرين احدهما عن ابي العالية انه كان اذا قرأ عنده انسان لم يقل ليس هو كذا وكذا فكانه كره ان يقول في حرف يقرأ ليس - [01:16:20](#)

هو كذا وكذا ويقول اما انا فاقرأ هكذا فهو يخبر بما انتهى اليه علمه ولا ينفي ان يكون وراء ذلك قراءة اخرى لم تبلغه وهذا معنى قول ابراهيم يعني النخعي وراه قد سمع انه من كفر بحرف قد كفر بكله فكانه كره ان ينكر - [01:16:40](#)

قراءة قد تكون متلقة والقراءات المتلقة يجب الایمان بها. ثم ذكر آآ عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف وهذا لا يحفظ مرفوعا وانما يحفظ موقوفا وهو الحديث الضعيف من بين هذه - [01:17:00](#)

الاحاديث ومعنى الظاهر التلاوة والباطن الفهم ولكل حد من الحلال والحرام مطلع اي مشرف بين يديه من الوعد والوعيد. ذكر هذا الزركشي في موضع من كتاب البرهان وكذلك السيوطي في موضع من كتاب الانقان خلافا لما قرضاه لما بسط الخلاف فيها فان - [01:17:20](#)

ولهما في غير موضع المسألة احسن من قولهما في موضع المسألة لما ذكر الاقوال الخمسة فيها عند السيوط والرابعة عند الزركشي واقدم من ذكر هذا المعنى المحاسبي في كتاب فهم القرآن. فانه ذكر هذا الاثر ثم قال الظاهر التلاوة - [01:17:52](#)

والباطن التأويل يعني فهم معناه. نعم. احسن الله اليكم. الباب الرابع عشر في جمع القرآن في جمع القرآن وتأليفه وتأليفه عقد المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة المبنية عن كيفية اتفاق جمع القرآن في مصحف وتأليفه على - [01:18:12](#)

هذا النحو الذي بایدینا فان القرآن لم ينزل عن النبي صلی الله علیه وسلم مكتوفا مكتوبا مجموعا بين دفتي مصحف بل انزل على النبي صلی الله علیه وسلم منجما وكان يكتبه من اصحابه في اللخاف والاكتاف - [01:18:38](#)

والرقاء واللادم وكان متفرقا بایدی الناس. ومات النبي صلی الله علیه وسلم ولم يجمع القرآن في مصحف ولا الف على وضع ثم لما تولی ابو بكر رضي الله عنه كان مما استحسن مخافة ان يذهب - [01:18:58](#)

القرآن ان يجمع ما في هذه اللواح والاكتاف والرقاء واللادم فجمعها من ایدی الناس وكتبها في صحف كان هذا المصحف عند ابی بکر فلما مات انتقل الى عمر فلما مات - [01:19:18](#)

قال اذا حفظ رضي الله عنها ثم اخذه عثمان فنسق عليه المصاحف الخمسة او الستة او سبعة على اقوال في ذلك ثم بعثها الى الانصار واشتهر المصحف بالمصحف العثماني نسبة الى عثمان رضي الله - [01:19:38](#)

لانه هو الذي نشر المصاحف لما خاف اختلاف الناس بتفرق المسلمين في البلدان وموت صحابة في الفتوحات وبقي هذا المصحف الى يومنا هذا على هذا الجمع والتأليف وهو جمع عثمان رضي الله عنه - [01:19:58](#)

ورد المصنف في هذا الباب الاحاديث والاثار الدالة على هذا المعنى. نعم. احسن الله اليك. على البخاري عن يوسف بن يوسف بن قال اني اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم ؟ قال - [01:20:18](#)

قال لعلي لعلي اول القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف. قالت وما يضرك اية قرأت قبل وانما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة لا يضرك ايه قرأت قبل - 01:20:38

وما يضرك ايه قرأت قبل وما يضرك ايه ايه قرأت قبل وانما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلامي نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء ولو نزل اول شيء لا تشرب الخمر قالوا لا ندع الخمر ابدا ولو - 01:20:56

لا تزنون قال قالوا لا ندع الزنا ابدا. لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب. بل الساعة موعد وال ساعات ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قالت فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور - 01:21:22

عن البخاري والترمذني عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر رضي الله عنه جالس عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل استحر يوم القيمة ان القتل استحر يوم القيمة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر - 01:21:42

ان يستحر القتل بالقراءة في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قال قلت لعمر وكيف افعل شيئا لم لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدر عمر - 01:22:02

ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهكم قد كنت تكتب الوجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجتمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي ما كان اثقل علي ما امرني به من - 01:22:22

القرآن قال قلت كيف تفعلان شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري اليه وفي اخرى فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدر ابي بكر. مذكور في مسند احمد هذا الفصل من قوله - 01:22:42

قال لي ابو بكر انك غلام شاب لا نتهكم. الى هنا فتتبع القرآن فاجتمعه من من الرقاع والعشب واللخاف وصدور الرجال قال حتى وجدت اخر سورة التوبه مع خزيمة او الى خزيمة الانصاري لم او ابي او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها - 01:23:02  
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم خاتمة براءة قال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم - 01:23:22

عن انس ان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم على عثمان رضي الله عنهما وكان يغازي اهل الشام في فتح واذريجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اخلاقهم في القراءة. فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين - 01:23:38

الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها الصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الله بن الحارث بن هشام وعبد الله - 01:23:58

ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشى للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل - 01:24:18

فقم بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. وقال زيد فقدت اية من سورة الاحزاب حين اختوا المصحف قد كت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها فوجدناها مع خسيمة ابن ثابت من المؤمنين رجال صدقوا - 01:24:38

ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في صورتها من المصحف. وفي رواية خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهادته شهادة انى رجلين زاد الترمذى قال الزهرى فاخبرنى عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ

المصاحف وقال يا - 01:24:58

معشر المسلمين اعززوا عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفی صلب رجل كافر يريد زيد ابن ثابت ولذلك قال عبد الله ابن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم غلوها فان الله تعالى يقول ومن يغلو - 01:25:18

بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف. قال الزهرى فبلغتى ان ذلك كره. ان ذلك كره مما قال ان ذلك كره مما قالت ابن مسعود رجال من افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن البخارى ومسلم - 01:25:38

عن مسروق قال قال عبد الله والله والذى لا الله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيه ما انزلت ولو اعلم ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبوا - 01:25:58

الى وفى رواية شقيق قال خطبنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال على قراءة من تأمروننى ان اقرأ والله لقد اخذت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن وسبعين - 01:26:18

ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخیرهم ولو اعلم احدا اعلم مني احلى اليه قال شقيق فجلست في الحلقة اسمع ما يقولون. فما سمعت رادا يقول غير ذلك ولا يعييه. وفي رواية النسائي قال - 01:26:38

خطبنا ابن مسعود فقال كيف تأمروننى ان اقرأ على قراءة زيد ابن ثابت بعدما قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعين سورة وان زيدا مع الغلمان له ذئباتان. وفي مسند احمد ابن حنبل قرأت من في رسول الله صلى - 01:26:58

الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد ابن ثابت له ذئبة في الكتاب. وزيد ابن ثابة له ذئبة في الكتاب طرح السنة وروي عن مصعب ابن ابي سعد السنة هذا متعلق الجملة الأخرى التي بعد شرح السنة وروي عن مصعب ابن سعد قال لما كثر اختلاف - 01:27:18

اسف القرآن قالوا قراءة ابن مسعود وقراءة ابي ابن كعب وقراءة سالم مولى ابي حذيفة قال فجمع عثمان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت ان اكتب مصاحف على حرف زيد ابن ثابت ثم ابعث بها الى الامصار. قالوا نعم ما رأيت؟ قال فاي

الناس اعرب؟ قال - 01:27:40

سعید اب قالوا سعید بن العاص قال فاي الناس اكتب؟ قالوا زید ابن ثابت كاتب الوحي قال فلیمنی سعید ولیكتب زید ابن ثابت فكتب المصاحف فبعث بها الى الانصار قال فرأیت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون احسن والله عثمان - 01:28:00

وروى عن سعيد بن غفلة قال سمعت علي بن ابي طالب بن غفلة احسن الله اليكم. وروي عن سعيد بن غفلة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اتقوا الله ايها الناس اياكم والغلو في عثمان - 01:28:20

قولكم حراق المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملأ منا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جمعنا فقال ما يقولون في هذه القراءة التي اختلفن التي اختلف الناس فيها يلقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير من قراءتك وقراءتي افضل من - 01:28:36

وهذا شبيه بالكفر فقلنا ما الرأي يا امير المؤمنين؟ فقال اني ارى ان اجمع الناس على مصحف واحد فانكم اذا اختلفتم اليوم كان من بعدهم من بعدكم اشد اختلافا فقلنا نعم ما رأيت فارسل الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال ليكتب احمد ولیم الاخرا - 01:28:56

فذا اختلفتم في شيء فارفعوه الي فما اختلفوا في شيء من كتاب الله الا في حرف واحدة في سورة البقرة. قال سعيد التابوت وقال زيد التابوا فرفعوا الى عثمان رضي الله عنه فقال اكتبوه التابوت. فقال علي رضي الله عنه لو وليت الذي ولی لو - 01:29:16

وليت الذي ولی عثمان لصنعت مثل الذي صنعت. قال ابو مجلز يرحم الله تعالى عثمان لو لم يجمع الناس على قراءة واحدة لقرأ الناس لقرأ الناس القرآن بالشعر. وروي عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانت قراءة ابي بكر - 01:29:36

وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والانصار قراءة واحدة. كانوا يقرأون قراءة العامة وهي القراءة التي قرأها رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على جبريل عليه السلام مرتين في العام الذي قبض فيه وكان على طول ايامه يقرأ مصحف عثمان رضي الله

عنه ويتخذ اماما ويقال - 01:29:56

لو ان زيد ابن ثابت شهد العربة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام وهي التي وبين فيها وهي التي بين فيها ما نسخ وما بقي. قال ابو عبد الرحمن السلمي قراءة زيد ابن ثابت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفاه الله - 01:30:16

في مرتين وانما سميت هذه القراءة قراءة زيد بن ثابت لانه كتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وشهد العرفة الاخرة وكان يقرؤ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمدتها ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتبة المصاحف رضي الله عنهم اجمعين - 01:30:36

عن الترمذى عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت فعصيتم خليفتي لعذبتم ولا ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله ابن مسعود فاقرؤوه. عن احمد ابن حنبل عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله - 01:30:56

عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل وابي ابي كعب عنه وعن زيد ابن ثابت قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال طوبى للشام - 01:31:16

قيل ولم ذاك يا رسول الله؟ قال ان ملائكة الرحمن باسط ان ملائكة الرحمن باسطة اجنتها عليها عن البخاري ومسلم والترمذى عن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلام من الانصار. ابي ابي كعب - 01:31:36 ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد ابن ثابت قيل لانس من ابو زيد؟ قال احد عمومتي. وفي اخرى للبخارى مات صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة. ولم يجمع القرآن غير اربعة. ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد ونحن ورثنا - 01:31:56 وفي مسند احمد بن حنبل ان ام ورقة الانصارية رضي الله عنها كانت قد جمعت القرآن وقد امرها النبي صلى الله عليه وسلم انت ام اهل انت ام اهل دارها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الباب الاحاديث - 01:32:16

الموضحة لكيفية جمع القرآن وتأليفه ثم ختمه بالاحاديث المبينة لمن جمع القرآن من الرجال والنساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وورد في ذلك حديث انس وفيه ان ممن جمعه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:34 ابي ومعاذ وابو زيد وزيد ابن ثابت. وابو زيد هو رجل من الانصار من عموم انس اسمه قيس بن السكن وهذا معنى قول انس وابو زيد ونحن ورثنا يعني ورثناه لاما مات الينا ميراثه لانه كان من عموم من عمومته - 01:32:54

ومن جمع القرآن من النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ام ورقة الانصارية رضي الله عنها. نعم. الباب الخامس عشر في ذم من تعلم القرآن والعلم لغير الله وعقابهم عاجلا واجلا وذم من سلك مسلكهم. لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:33:14 فضيلة القارئ ورفة درجته ومنزلته في الاخرة نبه بهذه الترجمة ان تلك الاجور لا تحصل الا لمن علم القرآن مع تصحيح النية وسلامة القصد وقصد القربي الى الله سبحانه وتعالى. اما من تعلم لغير الله - 01:33:34

فان له العقاب العاجل والاجل ومسلكه مذموم مرذول كما جاءت بذلك الاحاديث وسيذكرها المصنف نعم عن مسلم والترمذى والنمسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم - 01:33:54 القيمة رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرف. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت بان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه ورجل تعلم العلم - 01:34:13 علمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمها فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه - 01:34:33 تلقي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل. ثم امر به فسحب - 01:34:53

على وجهه ثم القى في النار. عن الترمذى عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليجراه العلماء او ليمارى به السفهاء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار. وقد اخرجه ابن ماجة عن عبد الله ابن عمر وجابر ابن عبد - [01:35:13](#) عن الترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قال يا رسول الله وما جب وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتبعون منه جهنم كل يوم اربع مئة مرة - [01:35:33](#) [01:35:53](#) قيل يا رسول الله من يدخله؟ قال اعد للقراء المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله الذين يزورون الامراء قال المحارب يعني الجوارحة. واستناده ضعيف. والجورحة يعني الظلمة نعم. عن ابن ماجة عن ابن عباس عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من امتى سيفقهون في الدين. ويقرأون القرآن - [01:36:20](#)

يقولون نأى الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديتنا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك. كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كأنه يعني الخطايا. استناده ضعيف والقتاد شجر ذو شوك - [01:36:20](#) [01:36:40](#) نعم وعنه عن عبد الله ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا بي اهل زمانهم ولكنهم بذلكواه لاهل الدنيا لينالوا ومن دنياهم فهانوا عليهم. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم اخرتي كفاه الله هم دنيا - [01:36:40](#)

ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك. واستناده ضعيف. ومعنى جعل همومني هما واحدا اي جمعها على مطلب واحد وهو هم الامارة وتشعيتها بتكتير مطالب الدنيا - [01:37:01](#) [01:37:21](#) يفرقها واحوج الناس في جمع همته هو المستغل بتحصيل العلم والدين. فانه اذا شعب همته همومنه تكدرت بحوره. كما يؤثر عن الشافعى انه قال نقطة من الهموم تقدر بحرا من العلوم - [01:37:21](#)

قال شيخنا احمد بن علي الخميس رحمه الله لما ذكر هذه المقالة قال فكيف اذا كان العلم نقطة والهموم يعني في هذه الازمنة نعم وعن الدارمي عن ابن منبه قال كان اهل العلم فيما مضى يظن كانوا اهل العلم فيما مضى يضنون يظنون - [01:37:46](#) يخلون ويحفظونه. نعم. يظنون بعلمهم على اهل الدنيا فيرغب اهل الدنيا في علمهم فيبذلون لهم دنياهم. وان اهل العلم اليوم علهم لاهل الدنيا فشهد اهل الدنيا فظنوا عليهم بدنياهم. واستناده ضعيف. نعم. شرح السنة - [01:38:11](#)

عن عبدالله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا منافقي امتى قرأوها. هذا الحديث عند احمد في مسنه فهو اولى بالعزم كما تقدم. واستناده ضعيف. وليس المراد هنا بالنفاق النفاق الاعتقادي الذي هو ابطال - [01:38:31](#) الكفر وانما المراد بذلك نفاق العمل كما ذكره العيني في شرح صحيح البخاري ولا يظن ان يكون فشو النفاق بالكفر في قراء الامة وانما ذلك في رحمك الله وانما ذلك في اعمال النفاق اي في الاخلاق التي تقع اهل النفاق كخلف الوعد او الكذب او نحو ذلك - [01:38:51](#) نعم. عنه قال سفيان الثوري ما شبهت القارئ الا بالدرهم المزيف. اذا كسرته خرج ما فيه. عن ابى داود عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترب فقال الحمد لله كتاب واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفي - [01:39:22](#) اسود. اقرؤوه قبل ان يقرأوا اقوام يقيمهونه كما يقام السهم تتعجل اجرا ولا تتأجله. ورواه عن جابر ايضا وروى نحوه احمد بن حنبل عن جابر. ومعنى قوله تتعجل اجره اي تطلب ثمرته في الدنيا. ولا تؤخر طلب الاجر - [01:39:42](#)

عند الله عز وجل في الامارة وهذا اصل في الرد على المتأكدين بالقرآن كما ذكره المناوي في فيض القدير. نعم. وعن مسلم وابي داود وابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:40:02](#)

يخرج قوم من امتى يقرأون القرآن ليس ليس قرائتم الى قراءتهم بشيء. ولا صلواتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلواتهم تراقيهم. يمرقون من الاسلام كما يمرقون - [01:40:20](#) السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيرونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل. الحديث عن ابى داود عن ابى سعيد وانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتى اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسينون الفعل - [01:40:40](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوا. يدعون يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء. من قاتلهم كان اولى بالله منهم - 01:41:00

يا رسول الله ما سماهم؟ ما سماهم؟ قال التحقيق. ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد. عن الدارمي عن الأحوص ابن حكيم عن أبيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر قال لا تسألوني عن الشر واسألوني عن الخير يقولها ثلاثا ثم قال - 01:41:20

الا ان شر الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء. اسناده ضعيف وعنه عن زياد ابن حذير قال قال لي رجل هل تعرفه؟ قال قال لي عمر. هكذا في مسند الدارمي - 01:41:40

قال لي عمر ابن الخطاب لكن هكذا في الرواية قال لي عمر بدل من زياد. بدل من رجل عن زياد ابن حذير قال قال لي عمر. هذا اثر مشهور عن عمر. احسن الله اليك - 01:41:59

وعنه عن زياد لذلك انا عندما رأيته قال لي رجل هذا الاثر مشهور. فشككت فيها فرجعت الداري ما وجدت فيه قال لي عمر وهو قال عنه يعني عن الدالمي. نعم. وعنه عن زياد ابن حذير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قال قلت لا. قال يهدم - 01:42:12

مجلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم الائمة المسلمين. واسناده صحيح وعنه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ان من اشر

الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه. واسناده - 01:42:32

عن الترمذى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن من استحل محارمه واسناده ضعيف والايام المنفي ها اذا اريد به القصد والتعمد في الاستحلال صار اصل الايمان فان من استحل - 01:42:55

عالم باعتقاد كونها حلالا فانه كافر خارج من الملة. وان كان المراد بالاستحلال فعل المحرم مع اعتقاد بقاء حرمته فالايام المنفي هنا هو الايمان الكامل نعم احسن الله اليك. عن النسائي يا نبى سائل قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة بوك وهو مسند ظهره الى راحلته. فقال - 01:43:17

الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلا يقرأ كتاب الله ثم لا يرعوا الى شيء منه. عن احمد بن حنبل اسناده صحيح - 01:43:39

نعم عن احمد بن حنبل والترمذى عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم يسأل الناس بي فاسترجع عمران وقال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيئ اقوام يقرأون القرآن ويسألون به - 01:43:59

وهذا الحديث اسناده ضعيف وقد حسن بعضه وفيه نظر واستدل به بعض المعاصرین على مشروعية دعاء ختم القرآن وانه مأثور في السنة لقوله من قرأ القرآن فليسأل الله به. اي فليدعوا الله عز وجل بالقرآن - 01:44:20

وهذا المعنى ان اريد به الدعاء الذي خارج الصلاة فهذا صحيح. لانه ثبت عن انس رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده واهل بيته فدعا واما ان اريد به اذا ختمه في الصلاة فليس هذا الحديث دال على ذلك لان هذا المعنى لم يكن موجودا عند اصحاب النبي صلى الله - 01:44:45

عليه وسلم نعم احسن الله اليكم شرح السنة عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري لا اعلم الا مرفوعا. قال تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل ان يتعلمه رجال. رجل يباهي - 01:45:08

ورجل يستأكل به ولا يصح. نعم. عن الدارمي عن عبيد بن الحسن قال قسم مصعب الزبير مالا في قراء الكوفة حين دخل وشهر رمضان فبعث الى عبد الرحمن بن معاذ بالفي درهم فقال له استغنى بها في شهرك هذا فردهما عبد الرحمن بن معاذ - 01:45:23

قال لم نقرأ القرآن لهذا. واسناده صحيح نعم عن ابي داود والدارمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذن المؤمن والمنافق - 01:45:43

والرجل والمرأة والعبد والصغير والكبير. فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأتم القرآن وما هم بمتبقي. حتى لا

ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع. فانما ابتدع ضلالة الى اخره. وفي رواية الدارمي قد قرأت - [01:46:01](#)  
القرآن ولم اتبع والله لاقومن به فيهم لعلي اتبع. فيقوم به فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم يتبع. وقامت به فلم متبع لاحضرن  
في بيتي مسجدا لعلي يتبع فيحضر في بيته مسجدا فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن - [01:46:21](#)

قال فلا متبع وقامت به فلم اتبع وقد احضرت في بيتي مسجدا فلا متبع. والله لاتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله فلم يسمعوا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يتبع. قال معاذ فاياكم وما جاء به فان ما جاء به ضلاله - [01:46:41](#)  
عن الدارمي عن معاذ رضي الله عنه انه قال سبلى القرآن في صدور اقوام كما يبلى الثوب. فيتهافت فيتهافت يقرأون ولا يجدون له  
شهوة ولا لذة يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب اعمالهم طمع لا يخالطه خوف ان قصروا قالوا سبلى وان اساءوا قالوا سيفر لنا  
- [01:47:01](#)

الا نشرك بالله شيئا؟ هذان اثران صحيحان عن معاذ بن جبل فيهما نعت حال القراء مذمومة من كون القرآن يجري على السنتهم ولا  
يقر في قلوبهم ويتدعون للناس بدعا عليهم يجمعونهم بها - [01:47:21](#)

نعم احسن الله اليكم. عن مالك عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الانسان انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قرأوه. يحفظ في في  
حدود القرآن يحفظ فيه حدود القرآن ويضيع حروفه قليل قليل من يسأل كثير من يعطي يطيل - [01:47:41](#)  
في الصلاة ويقصرون فيه الخطبة يبدأون اعمالهم قبل اهوانهم وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاؤه. كثير قرأوه يحفظ فيه حروف  
ويضيع حدوده كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلاة يبدأون فيه اهواهم قبل اعمالهم - [01:48:04](#)  
واسناده صحيح عن الدالمي عن عمران قال قلت للحسن يوما في شيء قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال وبحكم رأيت  
فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه - [01:48:24](#)

شرح السنة قال رجل لعبد الله بن مسعود علمي كلمات جوامع نوافع قال لا تشرك بالله شيئا وزن مع القرآن حيث زال ومن  
جاءك بالحق فا قبل منه وان كان بعيدا بغيضا. ومن جاءك بالباطل فارده وان كان قريبا حبيبا. هذا الاثر - [01:48:49](#)

الله الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية وهو صحيح عن عبد الله بن مسعود. نعم احسن الله اليكم. روي عن مالك انه قال بلغني  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة يجهر فيها فاسقط اية. فقال يا - [01:49:09](#)

فلان هل اسقطت في هذه السورة من شيء؟ قال لا ادري. ثم سأله حتى سأله اثنين حتى سأله اثنين او ثلاثة. كلهم يقول لا ادري  
فقال هل فيكم ابي؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فهو لها اذا ثم قال يا ابي. هل اسقطت في هذه السورة من شيء؟ قال نعم اية كذا؟  
قال ما منعك - [01:49:27](#)

ما منعك ان تفتحها علي. قال ظننت انها نسخت او رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله  
فلا يدركون ما يتلى منه مما ترك هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني اسرائيل. فشهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله -  
- [01:49:47](#)

من عبد عملا حتى يشهد بقلبه مع بدنـه. هذا الحديث من بلاغات ما لـك الـضـعـيفـةـ. نـعـمـ. وـعـنـ عـنـ اللهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قالـ لاـ خـيـرـ فـيـ قـرـاءـةـ  
ليـسـ فـيـهاـ وـقـصـةـ الـاسـقـاطـ هـوـ فـتـحـ وـطـلـبـ فـتـحـ اـبـيـ ثـابـتـةـ لـكـ بـهـذاـ - [01:50:07](#)

الـسـيـاقـ التـامـ خـاصـةـ فـيـ قـوـلـهـ مـاـ بـالـ اـقـوـامـ يـتـلـىـ عـلـيـهـ كـتـابـ اللهـ إـلـىـ اـخـرـهـ لـيـسـ لـهـ شـاهـدـ. نـعـمـ. عـنـ الدـارـمـيـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ  
قالـ لاـ خـيـرـ فـيـ قـرـاءـةـ لـيـسـ فـيـهاـ تـدـبـرـ وـلـاـ فـيـ عـبـادـةـ لـيـسـ فـيـهاـ فـقـهـ. فـقـيـهـ كـلـ فـقـيـهـ مـنـ لـمـ يـقـنـعـ مـنـ لـمـ يـقـنـطـ النـاسـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ  
وـلـمـ - [01:50:27](#)

يـؤـمـنـهـ مـكـرـ اللهـ وـلـمـ يـدـعـ الـقـرـآنـ رـغـبـةـ عـنـهـ إـلـىـ سـوـاـهـ. وـاسـنـادـ ضـعـيفـ نـعـمـ عـنـ الـبـخـارـيـ عـنـ حـذـيـفـةـ اـنـهـ قـالـ يـاـ مـعـشـ القرـاءـ  
استـقـيمـواـ فـقـدـ سـبـقـتـمـ اـسـتـقـيمـواـ فـقـدـ سـبـقـتـمـ سـبـقاـ - [01:50:47](#)

بعـيـدـاـ وـانـ اـخـذـتـمـ يـمـيـنـاـ وـشـمـاـ لـقـدـ ظـلـلـتـمـ ضـلـالـاـ بـعـيـدـاـ. عـنـ التـرـمـذـيـ وـابـيـ دـاـوـودـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـلـمـ قـالـ عـرـضـتـ عـلـيـ اـجـورـ اـمـتـيـ حـتـىـ الـقـدـاـ يـخـرـجـهـ الرـجـلـ مـنـ الـمـسـجـدـ. وـعـرـضـتـ عـلـيـ ذـنـوبـ اـمـتـيـ فـلـمـ اـرـىـ ذـنـبـ اـعـظـمـ مـنـ سـوـرـةـ

او اية اوتتها رجل ثم نسيها وفي اسناده ضعف شرح السنة قال الضحاكم المذاه ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدهه وذلك بان الله تعالى يقول وما - 01:51:25

من مصيبة فيما كسبت ايديكم ونسيان القرآن من اعظم المصائب عن ابي داود والدارمي عن سعد ابن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرى يقرأ القرآن ثم ينساه الا - 01:51:41

لقي الله يوم القيمة اجزم. وروي واقراؤا ان شئتم. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. اسناده ضعيف والاحاديث المروية في - 01:51:58

في ذم نسيان القرآن لا يثبت منها شيء. وانما يذم اذا كان على وجه الركون الى الدنيا والاشتغال بشهواتها ذم نسيان القرآن حينئذ. اما اذا اشتغل الانسان بتدبير امور الاخرة من طلب علم او تدبير امور - 01:52:18

معاشه دون تزيد في الدنيا فانه لا يذم على ذلك على الصحيح من اقوال اهل العلم في مسألة نسيان القرآن والتأنيم بها نعم السلام عليكم. شرح السنة ان رجلا سأله ابن سيرين فقال رأيت كأني العق عسلا. من جام من جوهر - 01:52:38

قال اتق الله وعاود القرآن فانك رجل فرأت القرآن ثم نسيته عن الترمذى وابن ماجة وابن ماجة القزوينى والدارمى عن زياد بن لبيد قال قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:53:00

فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم فقلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرأه ابناءنا ويقرئه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال تكلتك امك تكلتك امك يا زياد ان كنت لاراك من - 01:53:16

افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما. وهو حديث صحيح نعم. عن الدارمي عن الحسن قال العلم علما في القلب فذاك العلم النافع وعلم انا اللسان فذاك حجة - 01:53:36

على ابن ادم عن شرح السنة عن عبدالله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوبي النحل يقول رب يقول رب ما لك؟ فيقول يا رب اتلى ولا يعمل بي - 01:53:57

عنه عن ابن مسعود لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن ثم يفيضون في الشعر. عن الدارمي عن ابن مسعود عليكم بالعمل قبل ان يقبض قبضه ان يذهب باصحابه عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وانكم ستجدون اقواما يزعمون ان - 01:54:17

يدعو انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم. فعليكم بالعلم واياكم والتبذubo واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بالعتيق. وهذه الاثار ضعاف نعم. عن الدارمي عن ابن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتننة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير اذا ترك منها شيء قيل قيل - 01:54:37

تركت السنة؟ قالوا ومتى؟ قال اذا ذهبت علماؤكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت وقلت مناؤكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقهها لغير الدين. واسناده صحيح نعم الباب السادس عشر في جواز اخذ الاعراض العاجلة على تعلم القرآن وقراءته لبعض الناس وكراهية ذلك لبعضهم. عقد المصنف رحمة الله - 01:55:04

الله تعالى هذا الباب مبينا جواز اخذ شيء من الدنيا على تعلم القرآن وهو كالمناقض للباب السابق والتحقيق ان لا مناقضة بينهما فان الذي يذم اذا كان قصده للدنيا اما اذا لم يقصد الدنيا فهل يجوز - 01:55:33

له اخذ العوظ على تعلم القرآن اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في هذه المسألة بعد اتفاقهم على جواز الاجذ اذا لم يشترط فإذا لم يشترط الانسان يجوز له الاجذ لكن هل له ان يشترط؟ فيجوز له ان يأخذ حين ذلك على اقوال اصحابها والله اعلم - 01:55:53

انه يجوز ذلك للحاجة واما مع عدم الحاجة فالاولى تعظيمها ل الكلام الله سبحانه وتعالى الا يأخذ الانسان عليه عوظا وهذا القول هو الجامع بين الدللة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان مرد ذلك وجود الحاجة فإذا وجدت الحاجة - 01:56:15

جاز الاجذ. اما مع الاستغناء فالاولى ترك ذلك نعم. عن البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم مروا بما فيهم لدیغ او سليم - 01:56:35

لهم رجل من اهل الماء فقال هل منكم من راق؟ فان في الماء رجل الذي غنووا سلیما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شيء فبئ فبراً فجاء بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة. وقالوا يا رسول الله اخذالا -

01:56:51

بالله اجرا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان احق ما اخذت عليه اجرا كتاب الله عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فنظر الي رسول الله - 01:57:11

الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطا رسول الله صلی الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك حاجة فزوجنها. فقال فهل عندك من شيء؟ فقال لا والله يا رسول الله - 01:57:31

قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع؟ فقال لا والله ما وجدت شيئا. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديدي ولكن هذا ازارى قال سهل ما - 01:57:51 له رداء فلها نصف. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما تصنع به ذلك الا بستا ولم يكن عليها منه شيء واذا لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرأه رسول الله صلی الله عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ماذا - 01:58:11

من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عدهن. قال تقرأهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من وسندك في فضيلة الفاتحة ما يضاهي هذا؟ عن البخاري والترمذی عن ابی هریرة قال ان كنت لا - 01:58:31

يسأل الرجل من اصحاب النبي من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الآيات من القرآن انا اعلم بها منه ما اسئلته الا ليطعنني شيئا اذا سألت جعفر بن ابی طالب رضي الله عنه لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول امرأتي يا اسماء اطعمنا واذا اطعمنا - 01:58:51

وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثون وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين والحديث كالملحق بالباب. وقد روى ابن ماجة الفصل الاخير الذي في فضيلة جعفر رضي الله عنه - 01:59:11 عن ابی داود وابن ماجة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال ليست بمال وارمي عليها في سبيل الله لاتين رسول الله صلی الله عليه وسلم واسأله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل - 01:59:31

اهدى الي قوسا من كنت اعلمته الكتاب والقرآن وليس بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلاها والله اعلم. هذا الحديث هو اصلاح دليل للقائلين بالمنع حرمة او كراهة. في اخذ العووظ على - 01:59:51 القرآن هو حديث مطلب لا يصح. وانما امثال شيء يستدل به ما جاء في القرآن من تنزيه طلب اجرتي عليه كما قال الله عز وجل عننبيه صلی الله عليه وسلم قل لا اسألکم عليه اجرا. في ايات اخر في هذا المعنى. اما الاحاديث الصريحة في ذلك فلم يثبت - 02:00:11

منها شيء وشهرها حديث عبادة هذا. نعم الباب السابع عشر في ان السنة لا ترد اذا فادت ما ليس في القرآن. عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة في بيان ان - 02:00:31

السنة قد تزيد على القرآن وجعل هذا متعلقا من متعلقات تفسير القرآن ليعلم انه ربما جاء في السنة من الاحكام الزائدة المفسرة في القرآن فوق ما جاء في القرآن نفسه. نعم - 02:00:46

وقد عبر بعضهم عن هذا الباب ان ان السنة قاضية على الكتاب وبعضهم بتعظيم السنة وهو الاولى عن الترمذی وابی داود نكتة هي من فوائد المصنف الشريفة. فإنه عرض بالدارم الذي بوب باب السنة قاضية على الكتاب - 02:01:06

وكان الاولى بالدارمي ان يبوب كما ارتضى المصرف في ان يقول باب تعظيم السنة اي والاخذ وفيها من معاني زائدة عن القرآن نعم عن الترمذى وابي داود وابن ماجة والدارمي عن المقدمان بن معد كلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني - 02:01:26

تنت الكتاب ومثلهما. الا يشرك رجال شبعان؟ الا اريكتي يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما فيه من حرام فحرموه ولا لا يحل الحمار الاهلي ولا كل ذي نار من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها ومن - 02:01:52

نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراء. نعم. وللترمذى الاهل عسى رجل ان يبلغه عنى وهو متى على اريكتي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحلنا وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان - 02:02:12

ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى. وقد اخرج ابن ماجة والدارمي نحو رواية الترمذى. وروي عن لرافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعرفن الرجل منكم لا اعرفن الرجل منكم يأتيه الامر من امرى انا امرت به - 02:02:32

ونهيت عنه وهو متى على اركته. فيقول ما ندري ما هذا؟ فينقول ما هذا؟ عندنا كتاب الله وليس هذا في وما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يخالف القرآن وبالقرآن هداه الله. وقد روى الترمذى - 02:02:52

ابو داود وابن ماجة عنه نحوه وروايتهما اقصر من هذه اما حديث ابي رافع فحديث لا يصح واما حديث المقدمان وهو الاول فحديث صحيح وهو الحجة في الباب. نعم. الباب الثامن عشر في انه يجوز قراءة - 02:03:12

القرآن مع الحدث الصغير هذه الترجمة اراد بها المصنف ذكر حكم من المقدمات الممهدات لقراءة القرآن وهو جواز قراءة القرآن مع الحدث الصغير اي الذي يوجب وضوءا وهذا امر مجمع عليه كما ذكره النووي في التبيان وفي - 02:03:30

مجموع فاجمع العلماء على جواز قراءة القرآن مع الحدث الاصغر دون مس. نعم. عن الترمذى وابي داود وابن ماجة ان عليا رضي الله عنه دخل المخرج ثم خرج فدعا بما فاخذ منه حفنة فمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فانكروا ذلك - 02:03:50

كفال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرؤنا القرآن. نعم. ويأكل معنا اللحم. فلم يكن يتفرج من الخلاء. هو كان يخرج - 02:04:10

هذا مثل حديث في طبع المسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الراء على رأسه وعلى عمامته وعلى الحمار بنسخة الحمار هذا مثل هذا الجنس ها يخرجها كان يخرج من الخلاء فيقرؤون القرآن ويأكل معنا اللحم فلم يكن يحجبه او يحجزه من القرآن شيء ليس الجنابة - 02:04:29

عن مالك عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في قوم يقرأون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا امير المؤمنين تقرأ القرآن ولست على وضوء. فقال له عمر رضي الله عنه من افتاك بهذا امسيلمة؟ الاثر - 02:04:55

وهو الحديث الذي اورده المصنف في هذا الباب ضعيفان لا يثبتان. ويغني في تثبيت هذا الحكم الاجماع الذي تقدم نقله وبهذا ينتقد تقرير على هذا الكتاب النافع في سوابقه ومقدماته وهو كتاب ينصح الاعتناء - 02:05:15

به في قراءته في التفسير تعلم لانه تفسير للقرآن بالمؤثر من السنن والاثار. فهنا ان شاء الله تعالى غدا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 02:05:35